

كيفية التوبة من الغيبة

التوبة من الغيبة تقتضي الكف عن الغيبة، والندم عليها، والعزم على عدم العود إليها، واستسماح من تمت غيبته، فإذا لم يوجد فليكثر من اغتاب من الاستغفار والدعاء.

يقول فضيلة الدكتور عجيل النشمي أستاذ الشريعة بجامعة الكويت:

الغيبة أن يذكر إنسان بما يكره أن يذكر عنه من العيوب مع وجود هذه العيوب فيه، فإن ذكر بعيوب ليست فيه فهذا من البهتان، وهو أشد من الغيبة، لأنه غيبة وبهت.

والواجب في هذه الحال هو **التوبة النصوح** وتكون التوبة صحيحة إذا تم الإقلاع عن الغيبة وشعر بالندم، وعزم بإصرار على عدم تكرار هذه الغيبة، لا في من اغتابه ولا في غيره.

كما يجب عليه أن يذهب إلى من اغتابه ويخبره أنه أساء في حقه، وتكلم عنه بما لا يليق ويريد السماح منه، ويستحب لمن وقعت عليه الغيبة أن يسامح ليخلص من اغتابه من الإثم والمعصية، ويفوز هو بالثواب، ولا تتم التوبة ورفع إثم الغيبة إلا بعفو صاحب الغيبة عنها، لقول النبي ﷺ: “من كانت له مظلمة لأخيه من عرضة أو شيء فيتحلل منه اليوم قبل ألا يكون دينار ولا درهم، إن كان له **عمل صالح** أخذ منه بقدر مظلمته، وإن لم يكن له حسنات أخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه” (البخاري). إلا إذا كان الضرر وطلب العفو ممن تمت غيبته أشد فيمكن ذكره بنفس المكان الذي كان فيه الغيبة بكلام حسن واستغفار الله سبحانه وتعالى والتوبة إلى الله.

وإذا كان من اغتابه غير موجود أو متوفى، فليكثر من الدعاء له والاستغفار مما بدر منه. أ.هـ